بعث العلاء الى البحرين

اليه ليمنعوه فبادرهم وابتلع السم ولم يضره فقال عبد المسيح والله يا معشر العرب لتملكن ما اردتم
ما بقي منكم احد ايها القرن ثم اقبل على اهل الحيرة فاخبرهم وامرهم بالمصالحة ثم بعث ابو بكر رضي الله
تعالى عنه بعضا اخر من جيوشه الى البحرين الى اهل الردة وولى عليهم العلاء بن الحضرمي قال الرحيمي
ولما بعثهم سلكوا مفازة وعطشوا حتى خافوا الهلاك فنزل العلاء وصلى ركعتين ثم قال يا حليم
يا عليم يا علي يا عظيم اسقنا فجاءت سحابة كانها جناح طائر فامطرت عليهم حتى ملؤوا الآنية
وسقوا الركاب قال الراوي ثم انطلقنا حتى اتينا دارين وبيننا وبينهم البحر فلم نجد سفنا وكان
المرتدون قد احرقوا السفن فصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اجزنا ثم اخذ بعنان
فرسه ثم قال جوزوا باسم الله قال ابو هريرة فمشينا على الماء فوالله ما ابتل لنا قدم ولا خف ولا
حافر وكان الجيش اربعة آلاف وفي رواية كان البحر مسيرة يوم وفي رواية يبس لهم البحر حتى جاوزه
العلاء واصحابه مشيا على ارجلهم وكان يجري فيه السفن قبل ثم جرت فيه بعد فقاتلهم فاظفره
الله عليهم وسلموا له ما منعوه من زكاة صالحهم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك
يقول عفيف بن المنذر وكان معهم ٥ الم تر ان الله ذلل بحره وانزل بالكفار احدى الجلائل ٥
دعانا الذي شق البحار فجاءنا باعظم من فلق البحار الاوائل ٥ ثم جهز اجل الجيوش وامر
عليهم امراء ووجههم الى غزو الروم على الشام ٥ حتى استقام علم الاسلام ٥ وطارت
هيبته في قلوب الاعداء وبيان ذلك ان ابا بكر رضي الله عنه لما فرغ من اهل الردة واستقامت العرب
عزم على غزو الشام فشاور الكبار من الصحابة من العشرة وغيرهم فاستصوبوا رايه واطاعوه فخطب
ورغب الناس في الجهاد ثم امر بلالا يؤذن في الناس بالخروج الى جهاد عدوهم الروم بالشام وامر

١٧٥

عليهم خالد بن سعيد وكان من عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليمن ثم عزل بامر عمر رضي
الله عنه ودعا يزيد بن ابي سفيان وابا عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة فقال
لهم اني مؤمركم على هذا الجيش وامد كلا منكم بالرجال ما قدرت فاذا اجتمعتم على حرب عدوكم
فاميركم ابو عبيدة فان لم يلقكم فيزيد بن ابي سفيان ثم امر بالعسكر مع هؤلاء الثلاثة
وبلغ خالد بن سعيد عزله ولم يتكدر فقال لابي بكر ابكر عني سهم ورايك حسن فافعل
في ما ترى فخرج هو واخوته وغلمته فكانوا اول من خرج الى المعسكر ثم كتب ابو بكر كتابا الى
اهل اليمن يدعوهم الى الجهاد حتى اتى الى ذي الكلاع الحميري فلما قرا الكتاب دعا بفرسه وسلاحه
ونهض في قومه فجاء بجموع كثيرة باولادهم ونسائهم مسرعين الى المدينة ففرح ابو بكر رضي
الله عنه قال انس فجاء قيس بن هبيرة المرادي بجمع كثير فقال لابي بكر ما تنتظر قال قدومكم
قال قد قدمنا فابعث الناس الاول فالاول فان هذه البلدة ليست ببلدة خف ولا كراع
فعقد ابو بكر ليزيد بن ابي سفيان لواء وامره بان يخرج بجيشه قبل الشام فشيعه ابو بكر
ماشيا ويزيد راكب فقال له اما ان تركب واما ان تاذن لي بالنزول فقال ابو بكر ما انا براكب
وما انت بنازل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله
حرمهما الله على النار ثم اوصاه وودعه ثم امر شرحبيل في اليوم الثالث بالخروج فودعه
كما فعل بيزيد وبقي عظم الجيش مع ابي عبيدة يصلي بهم في المعسكر وينتظر الاذن بالخروج
ابو بكر ينتظر قدوم العرب من كل مكان لقوة عدوهم من الروم فاجتمعت جموع كثيرة من
حمير فيهم ذو الكلاع ومذحج فيهم قيس بن هبيرة وطيئ فيهم حابس بن سعد الطائي والازد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)